فقهاء التابعين
بحسب الأمصار

- ١ -

ذكـــر فقهـــاء التابعـــين بالمدينـــة

فمنهم أبو محمد **سعيد بن المُسَيَّب** بن حَزْن بن أبي وهب المَخْزُومِيّ[١]: وُلد لسنتين مضتا من خلافة عمر، وتوفى بالمدينة، قال يحيى بن سعيد: سنة إحدى أو اثنتين وتسعين، وقال الواقدى: سنة أربع وتسعين، وكان يقال لهذه السنة: سنة الفقهاء، لكثرة من مات فيها. قال المدائنى ويحيى بن معين: سنة خمس ومائة.

وقال ابن عمر لرجل سأله عن مسألة: ائت ذاك فسله، يعني سعيداً، ثم ارجع إليّ وأخبرْني، ففعل ذلك فأخبره فقال: ألم أخبرك أنه أحد العلماء؟ وقال ابن عمر لأصحابه: لو رأى رسول الله ﷺ هذا لسره.

وقال سعيد: ما بقي أحد أعلم بكل قضاء قضاه رسول الله ﷺ وكل قضاء قضاه أبو بكر وكل قضاء قضاه عمر ـ وأحسبه قال وعثمان ـ مني[٢].

وقال الزُّهْرِى: أخذ سعيدٌ علمَه عن زيد بن ثابت وَجالَس ابنَ عباس وابنَ عمر وسعد بن أبي وقاص ودخل على أزواج النبي ﷺ: عائشة وأم سَلَمة، وسمع عثمان وعليا وصُهيبا ومحمد بن مَسْلَمَة وجُل روايته المُسْنَدَة[٣] عن أبي هريرة

(١) ابن سعد ٢/ ٢/ ١٢٨، المعارف ٤٣٧.

(٢) الخبر لدى ابن سعد ٥/ ٨٩.

(٣) كذا لدى ابن سعد ٢/ ٢/ ١٢٨ و جـ ٥/ ٨٩ ومثله لدى الذهبى فى السير ٤/ ٢٢٣ وفى الأصل «وجل روايته المسند عن أبي هريرة» وقد آثرت المثبت هنا اعتماداً على الرواية التى تلته لدى ابن سعد وفيها «... وسمعت سليمان بن يسار يقول: كنا نجالس زيد ابن ثابت أنا وسعيد بن المسيب وقبيصة بن ذؤيب ونجالس ابن عباس، فأما أبو هريرة فكان سعيد أعلمنا بمسنداته لصهره منه».

ـ وكان زوج ابنته ـ وسمع من أصحاب عمر وعثمان، وكان يقال: ليس أحد أعلم بكل ما قضى به عمر وعثمان منه، وكان يقال له: راوية عمر[1].

وقال القاسم بن محمد: هو سيدنا وأعلمنا.

وقال قَتَادَة: ما جمعت علم الحسن إلى علم أحد من العلماء إلا وجدت له عليه فضلاً، غير أنه كان إذا أشكل عليه شيء كتب إلى سعيد بن المُسَيَّب يسأله.

وقال علي بن الحسين: سعيد بن المُسَيَّب أعلم الناس بما تقدّمه من الآثار وأفضلهم في رأيه[2]. وسئل الزُّهْرِي ومَكْحُول: مَن أفقه من أدركتما؟ فقالا: سعيد ابن المسيب.

وقال عبد الرحمن بن زيد بن أَسْلم: لما مات العَبَادِلَة: عبد الله بن عباس، وعبد الله بن الزبير، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو بن العاص، صار الفقه في جميع البلدان إلى الموالي: فقيه مكة عطاء، وفقيه اليمن طاوس، وفقيه اليمامة يحيى بن أبي كثير، وفقيه البصرة الحسن، وفقيه الكوفة إبراهيم النَّخَعِي، وفقيه الشام مَكْحُول، وفقيه خراسان عطاء الخراساني، إلا المدينة فإن الله تعالى خصها بقرشي فقيه غير مَدافع: سعيد بن المُسَيَّب.

ومنهم أبو عبد الله **عُرْوَة بن الزُّبَيْر** بن العوّام[3]: ولد سنة ست وعشرين. قال مُصْعَب بن عبد الله: مات وهو ابن سبع وستين، قال الواقدي: مات سنة أربع وتسعين.

---

(١) الخبر لدى ابن سعد ٢/ ٢/ ١٢٩ و ٥/ ٨٩.

(٢) ابن سعد ٥/ ٩٠.

(٣) ابن سعد ٥/ ١٧٨، وفيات الأعيان ٣/ ٢٥٥.

قال أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام: العلم لواحد من ثلاثة: لذى حَسَبٍ يُزَيِّنُه، أو لذى دين يَسُوسُ به [دِينَه] أو مختلط بسلطان يُتحفه بعلمه، ولا أعلم أحداً أشرط لهذه الخلال من عروة بن الزبير وعمر بن عبد العزيز: كلاهما حسيب دَيِّن من السلطان بإزاءٍ[1].

وقال عمر بن عبد العزيز: ما أحد أعلم من عروة بن الزبير. وقال الزهرى: عروة بحر لا تكدره الدلاء.

ومنهم أبو محمد **القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق**[2]، ﷺ: قال رجاء الأيلى: توفى سنة إحدى أو اثنتين ومائة؛ وقال يحيى بن مَعين: سنة ثمان ومائة. وقال الواقدى: سنة اثنتى عشرة ومائة، وهو ابن سبعين أو اثنتين وسبعين سنة.

وقال محمد بن إسحاق: جاء رجل إلى القاسم فقال: أنتَ أعلمُ أمْ سالم؟ قال: ذاك مبارك سالم؛ قال ابن إسحاق: كره أن يقول: هو أعلم منى فيكذب، أو يقول: أنا أعلم منه فيزكى نفسه، وكان القاسم أعلمهما[3].

وقال يحيى بن سعيد: ما أدركنا بالمدينة أحداً نفضله على القاسم بن محمد.

وقال مالك: كان القاسم من فقهاء هذه الأمة.

ومنهم **أبو بكر بن عبد الرحمن** بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومى[4]: واسمه كنيته؛ ولد فى خلافة عمر بن الخطاب، ومات فى سنة أربع وتسعين، وكان يسمى راهب قريش[5].

---

(١) مختصر ابن عساكر ١٧/ ٩.
(٢) التاريخ الكبير للبخارى ٧/ ٤٤، سير أعلام النبلاء ٥/ ٥٣.
(٣) سير أعلام النبلاء ٥/ ٥٦.
(٤) ابن سعد ٥/ ٢٠٧.
(٥) ابن سعد ٥/ ٢٠٧.

ومنهم أبو عبد الله **عُبَيْد الله بن عبد الله بن عُتْبة بن مسعود**[1]، ابن أخي عبد الله بن مسعود: قال يحيى بن مَعين: مات سنة اثنتين ومائة، وقيل: سنة تسع وتسعين، وقال الواقدي: سنة ثمان وتسعين، وقال الهَيْثَم بن عَدِيّ: سنة سبع وتسعين. وسئل عراك بن مالك: من أفقه منْ رأيت؟ قال: أعلمهم سعيد بن المسيب، وأغزرهم في الحديث عروة، ولا تشاء أن تفجر من عبيد الله بحراً إلا فجرته.

وقال الزهري: أدركت أربعة بحور، فذكر عبيد الله. وقال الزهري: سمعت من العلم شيئاً كثيراً فظننت أني اكتفيت حتى لقيت عبيد الله بن عبد الله بن عتبة فإذا كأني ليس في يدي شيء. وقال عمر بن عبد العزيز: لأن يكون لي مجلس من عبيد الله أحب إليّ من الدنيا.

ومنهم أبو زيد **خارجة بن زيد بن ثابت**[2]: مات سنة مائة وهو ابن سبعين سنة. قال مصعب: كان خارجة بن زيد بن ثابت وطلحة بن عبد الله بن عوف في زمانهما يُستفتيان وينتهي الناس إلى قولهما، ويقسمان المواريث بين أهلها من الدور والنخل والأموال، ويكتبان الوثائق للناس.

ومنهم أبو أيوب **سُلَيمان بن يَسَار**[3] مولى مَيْمُونة بنت الحارث: وهو أخو عطاء وعبد الملك وعبد الله بَني يَسار؛ قال الواقدي: مات سنة سبع ومائة وهو ابن ثلاث وسبعين، وقال الهيثم بن عدي: مات سنة مائة.

وقال سليمان: سعيد بن المُسَيَّب بَقِيَّة الناس، وسمعت السائل يأتي سعيد بن المُسَيَّب فيقول: اذهب إلى سُلَيمان بن يَسار فإنه أعلم من بقي اليوم[4].

(١) ابن سعد ٥/ ٢٥٠، وفيات الأعيان ٣/ ١١٥.
(٢) ابن سعد ٥/ ٢٦٢، وفيات الأعيان ٢/ ٢٢٣.
(٣) ابن سعد ٥/ ١٧٤، سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٤٤.
(٤) سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٤٤.

وقال الحسن بن محمد بن على بن أبى طالب: سليمان عندنا أفهم من ابن المُسيّب[1].

وقال قَتَادة: قدمتُ المدينة فسألت من أعلم أهلها بالطلاق؟ قالوا: سليمان بن يسار[2].

وقال مالك: سليمان من أعلم الناس عندنا بعد سعيد بن المُسيَّب[3].

ويقال لهؤلاء الذين ذكرناهم الفقهاء السبعة، وذكر عبيد الله بن عبد الله بن عتبة الستة وهو سابعهم في شعر له فى امرأة من هذيل:

أُحِبُّكِ حُبّاً لا يُحِبُّكِ مِثلَه
قَرِيبٌ ولا فى العَاشِقين بعيدُ
وحُبّك يا أُم الصَّبيّ مُدلهى
شَهِيدى أبو بكر فنعم شَهِيدُ
ويَعرف وجدى قاسمُ بن محمد
وعروةُ ما ألقى بكم وسَعِيدُ
ويعلم ما أُخفى سليمان علمه
وخارجةٌ يُبْدى بنا ويُعِيدُ
متى تسألى عما أقول تُخبَرى
فلله عندى طارفٌ وتليدُ

وكان عبد الله بن المبارك يقول: فقهاء المدينة سبعة، فذكر هؤلاء وذكر فيهم سالم بن عبد الله، ولم يذكر أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام.

---

(١) ابن سعد ٥/ ١٧٤.
(٢) سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٤٨.
(٣) سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٤٦.

ومنهم **أبو سَلَمة**[1] ابن عبد الرحمن بن عوف الزهرى: قال يحيى بن معين: مات أبو سلمة سنة أربع وتسعين، وقال الواقدى: سنة أربع ومائة وهو ابن اثنتين وسبعين سنة.

قال الشَّعْبى: قَدِمَ أبو سَلَمة الكوفة، وكان يمشى بينى وبين رجل، فَسُئِل: مَنْ أعلم مَنْ بَقِى؟ فتمنَّعَ وتزجّر ساعةً ثم قال: رَجُلٌ بينكما[2].

وقال الزُّهْرِى: أربعة وجدتُهم بحوراً: سعيد بن المُسَيَّب وعُرْوة بن الزبير وأبو سَلَمة بن عبد الرحمن وعُبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة بن مسعود[3].

ومنهم **أبو عمر سالم بن عبد الله**[4] بن عمر بن الخطاب: قال الواقدى: مات سنة ست ومائة، وقال الهيثم: سنة ثمان.

قال ربيعة: كان الأمر إلى سعيد بن المسيب، فلما مات سعيد أفضى الأمر إلى القاسم وسالم.

ومنهم أبو القاسم **محمد بن على بن أبى طالب**[5]: وهو ابنُ الحَنَفِيَّة، ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر ﷺ. قال المدائنى: مات سنة ثلاث وثمانين، وقال أبو نعيم: سنة ثمانين، وقال الهيثم بن عدى: سنة اثنتين أو ثلاث وسبعين، وروى عن محمد أنه قال: الحسن والحسين خير منى، وأنا أعلم بحديث أبى منهما.

ومنهم أبو سعيد **قَبِيصَةُ بن ذُؤَيْب**[6] بن عمرو بن كليب الخُزَاعِىّ: قال يحيى: مات سنة سبع وثمانين، وقال الواقدى: سنة ست وثمانين بالشام.

---

(١) ابن سعد ٥/ ١٥٥، أخبار القضاة لوكيع ١/ ١١٦، سير أعلام النبلاء ٤/ ٢٨٧.

(٢) ابن سعد ٥/ ١٥٦.

(٣) سير أعلام النبلاء ٤/ ٢٨٩.

(٤) ابن سعد ٥/ ١٩٥.

(٥) ابن سعد ٥/ ٩١.

(٦) ابن سعد ٥/ ١٧٦، التاريخ الكبير للبخارى ٧/ ١٧٥.

قال الزهرى: كان قبيصة من علماء هذه الأمة، قال الشعبى: كان قبيصة من أعلم الناس بقضاء زيد بن ثابت.

قال أبو الزّناد: كان يعد فقهاء المدينة أربعة: سعيد بن المُسَيَّب وعبد الملك ابن مروان وعروة بن الزبير وقبيصة بن ذؤيب[1].

ومنهم أبو الوليد **عبد الملك بن مروان**[2] بن الحكم بن أبى العاص بن أُمَيَّة ابن عَبْد شَمْس بن عَبْد مَنَاف: مات سنة ست وثمانين، قال الواقدى: مات وهو ابن ثمان وخمسين سنة.

وذكر القتيبى أنه مات وله اثنتان وستون سنة[3].

وروى عبادة بن نُسَيّ قال: قيل لابن عمر: إنكم معشر أشياخ قريش توشكون أن تنقرضوا[4] فمن نسأل بعدكم؟ قال: إن لمروان ابناً فقيهاً فاسألوه، وقال أبو الزناد: كان يعد فقهاء المدينة أربعة: سعيد وعبد الملك وعروة وقَبِيصَة.

ثم انتقل [الفقه] إلى طبقة أخرى:

فمنهم أبو الحسن **على بن الحسين**[5] بن على بن أبى طالب، ﷺ: قال مصعب: مات سنة أربع وتسعين ـ سَنَةُ الفقهاء ـ وهو ابن ثمان وخمسين سنة، وقال المَدَائنى: مات سنة تسع وتسعين، وقال أبو نعيم: سنة اثنتين وتسعين.

قال الزُّهْرى: ما رأيت قرشياً أفضل منه[6].

(١) التاريخ الكبير للبخارى ٧/ ١٧٥.
(٢) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٨٨، تهذيب الكمال ١٨/ ٤١٠، مختصر ابن عساكر ١٥/ ٢١٩.
(٣) المعارف ٣٥٧.
(٤) كذا فى تاريخ بغداد ١٠/ ٣٨٩، ومختصر ابن عساكر ١٥/ ٢٢١، وتهذيب الكمال للمزى ١٨/ ٤١٠، وفى الأصول «أن تتفرقوا» وفى حاشية «أ» صوابه «تنقرضوا».
(٥) ابن سعد ٥/ ٢١١، سير أعلام النبلاء ٤/ ٣٨٦، وفيات الأعيان ٣/ ٢٦٦.
(٦) سير أعلام النبلاء ٤/ ٣٨٩.

وقال [زيد بن] أسْلَم: ما رأيت مثل على بن الحسين فيهم قط[1].

ومنهم أبو محمد **الحسن بن محمد ابن الحنفية**[2]: مات فى زمن عمر بن عبد العزيز، قال عَمْرو بن دِينَار: ما رأيت أحداً أعلم بما اخْتُلِف فيه من الحسن بن محمد، ما كان زُهْرِيُّكم هذا إلا غلاماً من غلمانه[3] ـ يعنى ابن شهاب.

ومنهم أبو بكر محمد بن مسلم بن عُبيد الله بن شِهاب الزُّهْرِى[4]: مات فى شهر رمضان سنة أربع وعشرين ومائة وهو ابن اثنتين وسبعين سنة.

قال جعفر[5] بن ربيعة لعِراك: من أعلم من رأيت؟ قال: أعلمهم بالحلال والحرام بن المسيب، وأغزرهم حديثًا عروة، ولا تشاء أن تقع من عبيد الله بن عبد الله بن عتبة على علم لا تسمعه إلا منه إلا وقعت، وأعلم هؤلاء كلهن عندى ابن شهاب، لأنه جَمَع عِلْمَهم إلى عِلْمِه[6].

ورُوى أن عمرو بن دينار قال: أى شىء عند الزهرى؟ أنا لقيت ابن عمر ولم يلقه، ولقيت ابن عباس ولم يلقه، فقدم الزهرى مكة فقال عمرو: احملونى إليه ـ وقد أُقعِد ـ فحُمِل إليه فلم يأتِ إلى أصحابه إلا بعد ليل، فقالوا له: كيف رأيت؟ فقال: والله ما رأيت مثل هذا القرشى قط.

وقال عمر بن عبد العزيز: لا أعلم أحداً أعلم بسنةٍ ماضية منه[7].

---

(١) سير أعلام النبلاء ٤/ ٣٨٩ وما بين الحاصرتين منه.

(٢) ابن سعد ٥/ ٣٢٨، سير أعلام النبلاء ٤/ ١٣٠.

(٣) سير أعلام النبلاء ٤/ ١٣٠.

(٤) ابن سعد القسم المتمم لتابعى أهل المدينة ١٥٧، تهذيب الكمال ٢٦/ ٤١٩، سير أعلام النبلاء ٥/ ٣٢٦، مختصر ابن عساكر ٢٣/ ٢٢٧.

(٥) تحرف فى المطبوع إلى «حفص».

(٦) مختصر ابن عساكر ٢٣/ ٢٣٨.

(٧) سير أعلام النبلاء ٥/ ٣٣٦.

وقال أيوب: ما رأيت أحداً أعلم من الزهرى، فقال له صَخْر بن جُوَيْرِية: ولا الحسن؟ قال: ما رأيتُ أعلمَ من الزُّهريّ[1].

وقيل لمكحول: مَنْ أعلم من رأيت؟ قال: ابن شهاب، قيل له: ثم مَنْ؟ قال: ابن شهاب، قيل له: ثم مَنْ؟ قال: ابن شهاب[2].

وسئل ابن عُيَيْنَة: أيهما أفقه أو أعلم: إبراهيم النخعى أو الزهرى؟ قال: لا أبا لك، الزهرى.

ومنهم أبو حفص **عمر بن عبد العزيز**[3] بن مروان بن الحكم بن أبى العاص ابن أمية الأموى: مات سنة إحدى ومائة، وكانت خلافته سنتين وأشهراً.

قال مجاهد: أتيناه نُعلِّمه فما برحنا حتى تعلمنا منه[4].

وقال ميمون بن مِهْران: كان العلماء عنده تلامذة، وسأل رجل سعيد بن المسيب عن عدّة أمّ الولد يموت عنها سيدها فقال: سل هذا الغلام، يعنى عمر وهو أمير المدينة، فسأله فقال: حيضة.

ومنهم أبو جعفر **محمد بن على بن الحسين**[5] بن على بن أبى طالب، ﷺ: قال مصعب: مات سنة أربع عشرة ومائة، وقال يحيى: مات سنة ثمانى عشرة، وقال المدائنى: مات سنة سبع عشرة ومائة وهو ابن ثلاث وستين سنة، وقال الواقدى: مات وهو ابن ثلاث وسبعين[6].

(١) تهذيب الكمال ٢٦/ ٤٣٧.
(٢) مختصر ابن عساكر ٢٣/ ٢٣٦.
(٣) ابن سعد ٥/ ٣٣٠، سير أعلام النبلاء ٥/ ١١٤.
(٤) سير أعلام النبلاء ٥/ ١٢٠.
(٥) ابن سعد ٥/ ٣٢٠، المعارف ٢١٥.
(٦) ابن سعد ٥/ ٣٢٤.

ومنهم أبو محمد عبد الرحمن بن القاسم[1] بن محمد بن أبي بكر الصديق، ﷺ : مات بالشام سنة ست وعشرين ومائة، قال مالك حين رأى ابنه يحيى يدخل ويخرج ولا يجلس، ما يهون هذا عليّ إلا أن هذا الشأن لا يورث، وإن أحداً لم يخلف أباه في مجلسه إلا عبد الرحمن بن القاسم.

ومنهم أبو عثمان رَبِيعَة بن أبي عبد الرحمن[2]، وأبو عبد الرحمن اسمه فَرُّوخ، وهو مولى تيم بن مرة، ويُعرف بربيعة الرأي، وأدرك من الصحابة أنس بن مالك والسائب بن يزيد وعامة التابعين، وكان يحضر في مجلسه أربعون معتماً وعنه أخذ مالك، وقال الواقدي: مات سنة ست وثلاثين ومائة، وروى أن رجلاً وقع فيه عند ابن شهاب فقال ابن شهاب: لا تقل هذا لربيعة فإنه من خير هذه الأمة.

وقال يحيى بن سعيد الأنصاري: ما رأيتُ أحداً أفطنَ من ربيعة[3].

وقال عُبيد الله بن عمر العمري: هو صاحب مُعضلاتنا، وعالمنا، وأفضلُنا[4].

وقال سوّار بن عبد الله العَنْبَرِيّ: ما رأيتُ أحداً أعلم من ربيعة الرأي، فقيل له: ولا الحسن وابن سِيرِين؟ فقال ولا الحسن وابن سِيرِين[5].

ومنهم أبو الزِّناد[6] عبد الله بن ذَكوان: مولى رملة بنت شيبة بن ربيعة بن عبد شمس، وكان كنيته أبو عبد الرحمن وغلب عليه أبو الزناد، ويقال: ذكوان

---

(١) طبقات خليفة ٢٦٨.

(٢) تاريخ بغداد ٨/ ٤٢٠.

(٣) سير أعلام النبلاء ٦/ ٩١.

(٤) سير أعلام النبلاء ٦/ ٩١.

(٥) سير أعلام النبلاء ٦/ ٩٢.

(٦) الجرح والتعديل ٥/ ٤٩، سير أعلام النبلاء ٥/ ٤٤٥.

أخو أبي لؤلؤة ـ لعنه الله ـ قاتل أمير المؤمنين عمر ﷺ، ومات أبو الزناد سنة ثلاثين ومائة.

وروى أنه وفد على هشام بن عبد الملك بحساب ديوان المدينة فسأل هشامٌ ابنَ شهاب: أي شهر كان يخرج فيه العطاء لأهل المدينة؟ فقال: لا أدري، قال أبو الزناد: فسألني هشام فقلت: المحرم، فقال هشام لابن شهاب: يا أبا بكر هذا علمٌ أفدته اليوم، فقال ابن شهاب: مجلس أمير المؤمنين أهلٌ أنْ يُفَاد منه العلم[1].

ومنهم **عبد الله بن يَزِيد بن هُرْمز**[2]: روى أن سليمان بن بلال قال لربيعة: رأيت العلماء والناس، فقال ربيعة: لا والله ما رأيت عالماً قط بعينيك إلا ذاك الأصم ابن هرمز.

وعنه أخذ مالك الفقه؛ قال مالك: كان من أعلم الناس بما اختلف الناس فيه من هذه الأهواء[3].

ومنهم أبو سعيد **يحيى بن سعيد**[4] بن قيس الأنصاري: مات سنة ثلاث وأربعين ومائة وكان قاضياً لأبي جعفر[5].

وقال حماد بن زيد: قدم علينا أيوب مرة من المدينة فقلت: يا أبا بكر من تركت؟ قال: ما تركت أفقه من يحيى بن سعيد[6].

---

(١) سير أعلام النبلاء ٥/ ٤٤٧.
(٢) التاريخ الكبير للبخاري ٥/ ٢٢٤، سير أعلام النبلاء ٦/ ٣٧٩.
(٣) سير أعلام النبلاء ٦/ ٣٧٩.
(٤) سير أعلام النبلاء ٥/ ٤٦٨.
(٥) سير أعلام النبلاء ٥/ ٤٧١.
(٦) سير أعلام النبلاء ٥/ ٤٧٢.

ثم انتقل الفقه إلى طبقة ثالثة:

منهم أبو الحارث محمد بن عبد الرحمن بن المُغِيرَة بن الحارث ابن أبِي ذِئْب[1] القرشي: مات بالكوفة، قال أحمد: مات سنة تسع وخمسين ومائة، وقال ابن أبِي فُدَيْك: مات سنة ثمان وخمسين ومائة، وسأل أبو جعفر مالكاً: من بقي بالمدينة من المشيخة فقال: يا أمير المؤمنين، ابن أبِي ذِئْب وابن أبِي سَلَمة وابن أبِي سَبْرَة.

ومنهم أبو عبد الله عبد العزيز بن عبد الله بن أبِي سَلَمَة المَاجِشُون[2]: مات ببغداد سنة ستين ومائة ودفن في مقابر قريش.

ومنهم أبو بكر بن عبد الله بن محمد ابن أبِي سَبْرَة[3] القرشي: مات سنة اثنتين وسبعين ومائة وهو ابن ستين سنة، ولي القضاء لأبي جعفر وقد مضى فيه وفي عبد العزيز الماجشون قول مالك لأبي جعفر.

ومنهم كَثِير بن فَرْقَد[4] : قال ابن القاسم، قال مالك: كنا نختلف إلى ربيعة فما إن نجب منا إلا أربعة أكبرنا عجلت عليه المنية ـ يعني كثير بن فرقد ـ والثاني عذّب نفسه وأضاع عمله ـ يعني عبد الرحمن بن عطاء ـ والثالث شغل نفسه بالأغاليط، وربما قال: أفسدته الملوك ـ يعني عبد العزيز بن عبد الله الماجشون ـ قال ابن القاسم: وسكت مالك عن الرابع فكنا نرى أنه يعني نفسه[5].

ومنهم أبو عبد الله مالك بن أنس[6] بن مالك الأصْبَحِي: ولد سنة خمس

---

(١) مشاهير علماء الأمصار ١٤٠.
(٢) ابن سعد ٧/ ٣٢٣.
(٣) المعارف ٤٨٩.
(٤) تهذيب الكمال ٢٤/ ١٤٤.
(٥) تهذيب الكمال ٢٤/ ١٤٥.
(٦) الجمهرة لابن حزم ٤٣٦، ترتيب المدارك ١/ ١٠٤، وفيات الأعيان ٤/ ١٣٥.

وتسعين من الهجرة ومات سنة تسع وسبعين ومائة وله أربع وثمانون سنة، قال الواقدى: مات وهو ابن تسعين سنة، وأخذ العلم عن ربيعة ثم أفتى معه عند السلطان.

وقال مالك: قلّ رجل كنت أتعلم منه ما مات حتى يجيئنى ويستفتينى[1].

وقال ابن وهب: سمعت منادياً ينادى بالمدينة، ألا لا يفتى الناس إلا مالك بن أنس وابن أبى ذِئْب[2].

وقال الشافعى: قال لى محمد بن الحسن: أيهما أعلم: صاحبكم أو صاحبنا، يعنى أبا حنيفة ومالكاً، قال: قلت: عَلَى الإنصاف؟ قال: نعم. قلت: فَأَنْشُدُكَ الله، مَنْ أعلم بالقرآن: صاحبُنا أو صاحبُكم؟ قال: اللهم صاحبكم. قال: فَأَنْشُدُكَ الله، مَنْ أعلم بالسنة: صاحبنا أو صاحبكم؟ قال: اللهم صاحبكم. قال: فَأَنْشُدُكَ الله، مَنْ أعلم بأقاويل أصحاب رسول الله ﷺ والمتقدمين: صاحبنا أو صاحبكم؟ قال: اللهم صاحبكم. قال الشافعى: فلم يبقَ إلا القياس، والقياس لا يكون إلا على هذه الأشياء، فعلى أى شيء يَقيس[3]؟!.

وقال بكر بن عبد الله الصنعانى: أتينا مالك بن أنس فجعل يحدثنا عن ربيعة الرأى فكنا نستزيده من حديث ربيعة، فقال لنا ذات يوم: ما تصنعون بربيعة وهو نائم فى ذاك الطاق، فأتينا ربيعة فأنبهناه وقلنا له: أنت ربيعة؟ قال: نعم، قلنا: أنت الذى يحدث عنك مالك بن أنس؟ قال: نعم، فقلنا: كيف حظى بك مالك ولم تحظ أنت بنفسك؟ قال: أما علمتم أن مثقالاً من دولة خير من حمل علم[4].

---

(١) ابن خلكان ٤/ ١٣٥.
(٢) ابن خلكان ٤/ ١٣٥.
(٣) مناقب الشافعى لابن أبى حاتم ٥٩ وما بين الحاصرتين منه، ومثله فى الجرح والتعديل ١/ ٤.
(٤) ترتيب المدارك ٢/ ٣٥.

ذكر فقهاء التابعين بمكة

فمنهم أبو محمد **عطاء بن أبي رباح**[١]، واسم أبي رَبَاح أسْلَم: وكان مفلفل الشعر أسود أفطس أشلّ أعور ثم عمى، وكان مولى فِهْر أو جُمَح[٢]. قال الواقدى وأبو نعيم: مات سنة خمس عشرة ومائة، وقال الهيثم بن عدى: سنة أربع عشرة ومائة. وقال الواقدى: مات وهو ابن ثمان وثمانين سنة، وكان من أجلاء الفقهاء، قال قَتَادة: أعلم الناس بالمناسك عطاء.

وقال إبراهيم بن عمر بن كَيْسَان: أذْكُرُهم فى زمان بنى أُمية يأمرونَ فى الحاج صائحاً يَصِيحُ: لاَ يُفتى الناس إلا عطاء بن أبى رَبَاح[٣].

وقال الأوزاعى: مات عطاء يوم مات وهو أرضى أهل الأرض عند الناس وما كان أكثرهم يهدى إليه[٤].

ومنهم أبو الحَجَّاج **مجاهد بن جَبْر**[٥]: مولًى لمَخْزُوم؛ قال الهيثم: توفى سنة مائة، وقال أبو نعيم: سنة اثنتين ومائة، وقال يحيى بن سعيد القطان: سنة أربع ومائة، وكان من العلماء؛ قال حماد: لقيت عطاء وطاوسًا ومجاهداً وشامت القوم فوجدت أعلمهم مجاهداً.

وقال مجاهد: كان ابن عمر يأخذ لى الركاب ويسوّى علىّ ثيابى إذا ركبت[٦].

---

(١) ابن سعد ٥/ ٤٦٧.
(٢) ابن سعد ٥/ ٤٦٧.
(٣) تهذيب الكمال ٢٠/ ٧٨.
(٤) تهذيب الكمال ٢٠/ ٨٠.
(٥) ابن سعد ٥/ ٤٦٦، معرفة القراء الكبار ١/ ٦٦.
(٦) تذكرة الحفاظ ١/ ٩٢.

ومنهم عبد الله بن عبيد الله بن أبي مُلَيْكَة[1] التَّيْمِيّ: ولي القضاء بالطائف من جهة ابن الزبير[2]، وكان من كبار أصحاب ابن عباس، ومات بمكة سنة تسع عشرة ومائة.

ومنهم أبو محمد عَمْرو بن دِينَار[3]: مولى باذام[4] من الأبناء[5]، مات سنة ست وعشرين ومائة.

قال سفيان بن عُيَيْنَة: قالوا لعطاء: بمَنْ تأمرنا؟ قال: بعمرو بن دينار[6].

وقال طاوس لابنه: يا بني إذَا قَدِمت مكة فَجَالِس عَمْرو بن دِينَار فإن أذنيه قمعٌ للعلماء[7].

ومنهم عِكْرِمَة[8] مولى ابن عباس: وأصله من بربر وكان ممن ينتقل من بلد إلى بلد، ومات سنة سبع ومائة، وقال القتيبي: مات سنة خمس عشرة ومائة وقد بلغ ثمانين سنة، وكان فقيهاً.

روى أن ابن عباس قال له: انطلق فأفت الناس[9].

وقيل لسعيد بن جُبَيْر: هل أحد تعلم أعلم منك؟ قال: عِكْرِمة[10].

ومات عكرمة وكُثَيِّر عزة في يوم واحد فقال الناس: مات أفقه الناس وأشعر الناس.

---

(١) ابن سعد ٥/ ٤٧٣، سير أعلام النبلاء ٥/ ٨٨.

(٢) سير أعلام النبلاء ٥/ ٨٩.

(٣) ابن سعد ٥/ ٤٧٩، تهذيب الكمال ٢٢/ ٥، سير أعلام النبلاء ٥/ ٣٠٠.

(٤) كذا في «أ» ومثله في المزى، وفي «الأصل» : «باذان» ومثله في المعارف ٤٦٨.

(٥) الأبناء: يراد بهم هنا: أولاد قوم من الفرس سكنوا اليمن وتزوجوا في العرب.

(٦) سير أعلام النبلاء ٥/ ٣٠٣.

(٧) ابن سعد ٥/ ٤٧٩.

(٨) المعارف ٤٥٥.

(٩) تهذيب الكمال ٢٠/ ٢٦٩.

(١٠) تهذيب الكمال ٢٠/ ٢٧٢.

ثم انتقل الفقه إلى طبقة ثانية :

منهم أبو يسار عبد الله ابن أبي نَجيح[1] المكي: مولى لثقيف، قال يحيى: مات في ولاية مروان بن محمد، قال الواقدي: سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وكان مفتي مكة بعد عطاء.

ومنهم أبو الوليد عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيْج[2]، وجُرَيْج عبدٌ لآل أمّ حَبيب بنت جُبَير[3]: ومات سنة خمسين ومائة.

قال ابن جُرَيْج: ما دوّن هذا العلم تدويني أحد، جالستُ عَمرو بن دينار بعدما فرغت من عطاء سبع سنين. وقال: لم يَغْلبْني عَلَى يَسَارِ عطاءٍ عشرين سنة أحدٌ، فقيل له: فما منعك عن يمينه؟ قال: كانت قريش تَغْلِبْني عليه[4].

ثم انتقل الفقه إلى طبقة ثالثة :

منهم مسلم بن خالد **الزَّنْجِيّ**[5]: وكان يقال له الزَّنْجِيّ لحمرته[6]، وكان مُفتي مكة بعد ابن جُرَيْج، ومات سنة تسع وسبعين ومائة، وقيل سنة ثمانين ومائة، وعنه أخذ الشافعي الفقه.

ثم انتقل الفقه إلى طبقة أخرى :

منهم أبو عبد الله **محمد بن إدريس**[7] بن العباس بن عثمان بن شافع بن

---

(١) سير أعلام النبلاء ٦/ ١٢٥.

(٢) ابن سعد ٥/ ٤٩١، تهذيب الكمال ١٨/ ٣٣٨، سير أعلام النبلاء ٦/ ٣٢٥.

(٣) تهذيب الكمال ١٨/ ٣٣٩.

(٤) سير أعلام النبلاء ٦/ ٣٣٤.

(٥) ابن سعد ٥/ ٤٩٩، سير أعلام النبلاء ٨/ ١٥٨.

(٦) ولدى الذهبي في السير ٨/ ١٥٩ «قال سويد بن سعيد: سُمّي الزنجي لسواده، كذا قال، وخالفه ابن سعد وغيره فقالوا: كان أشقر، وإنما لُقّب بالزنجي، بالضد».

(٧) مناقب الشافعي للبيهقي، مناقب الشافعي للرازي، توالي التأسيس بمعالي ابن إدريس لابن حجر.

السّائب بن عُبيد بن عبد يَزيد بن هاشم بن المطلب بن عَبْد مَنَاف القُرَشي المُطّلبي: ولد سنة خمسين ومائة ومات في آخر يوم من رجب سنة أربع ومائتين وله أربع وخمسون سنة، وحكى الزعفراني عن ابنه أبي عثمان ابن الشافعي قال: مات أبي وهو ابن ثمان وخمسين سنة.

قال الشافعي: لقيني مسلم بن خالد الزّنْجي فقال لي: يا فتى من أين أنت؟ قلت: من أهل مكة، قال: أين منزلك بها؟ قلت: شعب الخيف، قال: من أي قبيلة أنت؟ قلت: من ولد عبد مناف، قال: بَخٍ بَخٍ لقد شرّفك الله في الدنيا والآخرة.

وقال: قدمت على مالك وقد حفظت «الموطأ»، فقال لي: أحضر من يقرأ لك، فقلت: أنا قارئ، فقرأت عليه الموطأ حفظاً، فقال: إنْ يكُ أحد يفلح فهذا الغلام.

وكان سفيان بن عُيَيْنة إذا جاءه شيء من التفسير والفتيا التفت إلى الشافعي فقال: سلوا هذا الغلام[1].

قال الحميدي: سمعت زنجي بن خالد ـ يعني مسلماً ـ يقول للشافعي: أفتِ يا أبا عبد الله، فَقَدْ وَالله آن لك أن تفتيَ، وهو ابن خمس عشرة سنة[2].

قال أحمد: ما عرفت ناسخ الحديث ومنسوخه حتى جالست أبا عبد الله الشافعي.

وقال إسحاق بن راهويه: ما تكلم أحد [بالرأي][3] ـ وذَكَرَ الثّوْرِيّ والأوْزَاعِيّ

(١) الغلام في حاشية «أ» ولم ترد في الأصل وقد ورد الخبر في مختصر ابن عساكر ٢١/ ٣٧٢ بدون كلمة «الغلام».

(٢) مختصر ابن عساكر ٢١/ ٣٧٢.

(٣) المراد به الاجتهاد عامة، وهو بذل الفقيه الوسع في الدليل السمعي ليحصل له ظن بحكم شرعي ـ لا القياس خاصة (مناقب الشافعي للرازي، ص ٩٠ حاشية ١).

ومالكاً وأبا حنيفة ـ إلا والشافعيُّ أكثرُ اتّباعاً وأقلُّ خطَـأً[1] منه[2].

وقال أبو عبيد القاسم بن سلام: ما رأيت رجلاً قط أكمل من الشافعي.

وقال أبو عبيد ابن حربويه: سمعت الحسن بن على القراطيسى يقول: كنت عند أبى ثور فجاءه رجل فقال له: أصلحك الله، فلان سمعته يقول قولاً عظيماً؛ سمعته يقول: الشافعى أفقه من الثورى، قال: أنت سمعته يقول ذاك؟ قال: نعم، ثم قام الرجل فقال أبو ثور: يستنكر أن يقال الشافعى أفقه من الثورى! هو عندى أفقه من الثورى ومن النخعى.

وقال أبو حسان الزيادى: ما رأيت محمد بن الحسن يعظم أحداً من أهل العلم إعظامه للشافعى، ولقد جاءه يوماً فلقيه وقد ركب محمد بن الحسن فرجع محمد إلى منزله وخلا به يومه إلى الليل ولم يأذن لأحد عليه.

قال محفوظ بن أبى توبة البغدادى: رأيت أحمد بن حنبل عند الشافعى فى المسجد الحرام فقلت: يا أبا عبد الله، هذا سفيان بن عيينة فى ناحية المسجد يحدث، فقال: إن هذا يفوت وذاك لا يفوت.

وقال يحيى بن معين: كان أحمد بن حنبل ينهانا عن الشافعى ثم استقبلته يوماً والشافعى راكب بغلة وهو يمشى خلفه فقلت: يا أبا عبد الله تنهانا عنه وتتبعه؟ فقلت: اسكت لو لزمت البغلة انتفعت[3].

---

(١) «أ»: «حظا» والمثبت رواية الأصل ومثلها لدى الرازى فى المناقب ٩٠، وابن منظور فى مختصر ابن عساكر ٢١/ ٣٨٥، وفى حواشى المناقب للرازى ٩٠ «ذكر ابن خزيمة: أنه لا يعلم سنة صحيحة لم يودعها الشافعى كتبه، وروى الذهبى أن أبا داود قال: ما أعلم للشافعى حديثاً خطأ».

(٢) مناقب الشافعى للرازى ٩٠، ومختصر ابن عساكر ٢١/ ٣٨٥ وما بين الحاصرتين منهما.

(٣) مختصر ابن عساكر ٢١/ ٣٨٥.

- ٣ -

ذكر فقهاء التابعين باليمن

فمنهم أبو عبد الرحمن طَاوُس بن كَيْسَان[١] اليَمَانِيّ: من أبناء الفرس[٢]. ومات بمكة حاجًا سنة ست ومائة، وكان فقيهًا جليلاً، وقال خُصَيف: أعلمهم بالحلال والحرام طاوس.

ومنهم عطاء بن مَرْكَبُوذ[٣]: من أبناء فارس الذى وجههم كسرى مع سيف ابن ذى يزن، وكان أول من جمع القرآن.

ومنهم أبو الأشعث شَرَاحِيل بن شُرَحْبِيل[٤] الصَّنْعَانِيّ: من الأبناء، نزل دمشق ومات بها.

ومنهم حَنَش بن عبد الله الصَّنْعَانِيّ[٥]: من الأبناء، انتقل إلى مصر ومات بها.

ومنهم أبو عبد الله وَهْب بن مُنَبِّه[٦]: وكان الغالب عليه القصص، مات سنة أربع عشرة ومائة.

---

(١) ابن سعد ٥/ ٥٣٧.

(٢) رواية « أ » «مولى أبناء الفرس» والمثبت رواية الأصل ومثلها لدى المزى فى تهذيبه ١٣/ ٣٥٧، والذهبى فى السير ٥/ ٣٨ وفيه «كان من أبناء الفرس الذين جهزهم كسرى لأخذ اليمن».

(٣) ابن سعد ٥/ ٥٤٤.

(٤) ابن سعد ٥/ ٥٣٦.

(٥) ابن سعد ٥/ ٥٣٦.

(٦) ابن سعد ٥/ ٥٤٣.

- ٤ -

ذكر فقهاء التابعين بالشام والجزيرة

فمنهم **أبو إدريس عائذ الله بن عبد الله الخَوْلانى**[١]: جالس أبا الدرداء وعُبادة بن الصامت وشَدّاد بن أوس، وولى القضاء من قبل عبد الملك بن مروان، قال الزُّهْرِىّ: أبو إدريس كان من فقهاء أهل الشام. وقال مَكْحُول: ما أدركت مثل أبى إدريس الخولانى.

ومنهم **شَهْر بن حَوْشَب الأشعرى**[٢].

ثم انتقل إلى: **عبد الله بن أبى زكريا**[٣] وهانئ بن كلثوم[٤].

ورَجَاء بن حَيْوة الكندى[٥]: وكان يكنى أبا المِقْدام. قال مطر: ما لقيت شاميًا أفقه من رجاء بن حيوة، ولكن كنت إذا حركته وجدته شاميًا يقول: قضى عبد الملك فيها بكذا وكذا[٦].

وقال هشام بن عبد الملك: مَنْ سيد أهل فلسطين؟ قالوا: رجاء بن حيوة، قال: مَنْ سيد أهل الأردن؟ قالوا: عبادة بن نسىّ، قال: مَنْ سيد أهل دمشق؟ قالوا: يحيى بن يحيى الغسانى، قال: مَنْ سيد أهل حمص؟ قالوا: عمرو بن قيس السكونى، قال: مَنْ سيد أهل الجزيرة؟ قالوا: عدى بن عدى، قال هشام: يا لكندة!

ومنهم أبو عبد الله **مَكْحُول**[٧] بن عبد الله: وكان من سبى كابل، قال

---

(١) ابن سعد ٧/ ٤٤٨.
(٢) ابن سعد ٧/ ٤٤٩.
(٣) ابن سعد ٧/ ٤٥٦ وتصحف فى المطبوع إلى «عبد الله بن زكريا».
(٤) مختصر ابن عساكر ٢٧/ ٦٠.
(٥) ابن سعد ٧/ ٤٥٤، مختصر ابن عساكر ٨/ ٣١٢.
(٦) مختصر ابن عساكر ٨/ ٣١٣.
(٧) ابن سعد ٧/ ٤٥٣، تهذيب الكمال ٢٨/ ٤٧١، مختصر ابن عساكر ٢٥/ ٢٢٧.

ابن عائشة: كان مولًى لامرأة من قيس، وكان سنديًا لا يفصح. وقال الواقدى: كان مولًى لامرأة من هذيلٍ، وقيل: هو مولى سعيد بن العاص، وقيل: مولًى لبنى ليث، ومات سنة ثمانى عشرة وقيل ثلاث عشرة، وقال الواقدى: سنة ست عشرة ومائة، وكان معلم الأوزاعى وسعيد بن عبد العزيز وعبد الرحمن ويزيد ابنى يزيد بن جابر، وقال الزهرى: العلماء أربعة: سعيد بن المسيب بالمدينة، وعامر الشعبى بالكوفة، والحسن بن أبى الحسن بالبصرة ومكحول بالشام.

وروى أبو مُسْهِر عن سعيد قال: لم يكن فى زمان مكحول أبصر بالفتيا منه، وكان لا يفتى حتى يقول: لا حول ولا قوة إلا بالله، هذا رأى، والرأى يُخطئ ويصيب[1].

ومنهم أبو أيوب **سليمان بن موسى الأشدق**[2]: مات سنة تسع عشرة ومائة، وكان من كبار أصحاب مكحول.

ثم انتقل الفقه[3] بالشام إلى أبى عمرو عبد الرحمن بن عمرو بن يحْمَد **الأوْزَاعى**[4]: ولد سنة ثمان وثمانين ومات سنة سبع وخمسين ومائة، وكان من سبى أهل اليمن ولم يكن من الأوزاع، ومات له سبعون[5] سنة، وسئل عن الفقه وله ثلاث عشرة سنة، وقال عبد الرحمن بن مهدى: ما كان أحد بالشام أعلم بالسُّنة من الأوزاعى.

---

(١) تهذيب الكمال ٢٨/ ٤٢١.
(٢) ابن سعد ٧/ ٤٥٧.
(٣) «أ» «الفتوى» والمثبت رواية الأصل وفى مختصر ابن عساكر ١٤/ ٣١٣ وصف الأوزاعى بأنه «إمام أهل الشام فى الحديث والفقه» وكذا المزى فى التهذيب ١٧/ ٣٠٨.
(٤) ابن سعد ٧/ ٤٨٨، تهذيب الكمال ١٧/ ٣٠٧، مختصر ابن عساكر ١٤/ ٣١٣.
(٥) فى الأصول «ستون» تحريف، والمثبت رواية ابن سعد وليس فيها تعارض مع ما ذكره المصنف هنا من تاريخ ولادته ووفاته.

وقال هِقْل بن زياد: أجاب الأوزاعى فى سبعين ألف مسألة[1].

ورُوى أن سفيان الثورى بلغه مَقْدَم الأوْزَاعِى فخرج حتى لقيه بذى طُوَى[2]؛ قال: فَحَلّ سفيان رسنَ[3] البعير عن القطار[4]، ووضعه على رقبته، فكان إذا مرّ بجماعة قال: الطريقَ للشيخ[5].

وأخذ عنه العلم أبو إسحاق الفَزَارِىّ وعبد الله بن المبارك وهقل بن زياد وأبو العباس الوليد بن مسلم والوليد بن مَزْيد وعُمر بن عبد الواحد وعَمرو بن أبى سَلَمَة وعُقبة بن عَلقمة ومحمد بن يوسف الفِرْيابى[6].

ومنهم أبو محمد **سعيد بن عبد العزيز التَّنُوخِىّ**[7]: فقيه أهل الشام مع الأوزاعى وبعده، مات بدمشق سنة ست وستين ومائة.

ومنهم **يزيد وعبد الرحمن** ابنا يزيد بن جابر[8].

ومنهم أبو الهُذَيل **محمد بن الوليد بن عامر الزُّبيدىّ**[9]: مات سنة ثمان وأربعين ومائة، وقال محمد بن سالم: كنت أقرأ على ابن شهاب بالرصافة القرآن،

---

(١) تهذيب الكمال ١٧/ ٣١٣.

(٢) موضع قرب مكة.

(٣) فى الأصول رأس، والمثبت رواية الذهبى فى السير ٧/ ١١٢، ومختصر ابن عساكر ١٤/ ٣١٧.

(٤) القِطار: أن تشد الإبل على نسق، واحدا خلف واحد.

(٥) سير أعلام النبلاء ٧/ ١١٢.

(٦) تهذيب الكمال ١٧/ ٣١٠ - ٣١٢.

(٧) ابن سعد ٧/ ٤٦٨، مختصر ابن عساكر ٩/ ٣٣٠.

(٨) ابن سعد ٧/ ٤٦٦.

(٩) مختصر ابن عساكر ٢٣/ ٢٩٩.

فجئت يومًا وعنده محمد بن الوليد الزبيدى فقال لى ابن شهاب: اقرأ على هذا فقد احتوى على ما بين جنبى من العلم.

ومنهم **يحيى بن يحيى الغسانى**[1]: وكان مفتى أهل دمشق، وهلك سنة خمس وثلاثين ومائة.

وثبتت الفتيا بالشام على مذهب الأوزاعى وسعيد بن عبد العزيز.

ومن التابعين بالجزيرة:

أبو أيوب **ميمون بن مِهْران**[2]: مولى الأزد، مات سنة سبع عشرة ومائة، وكان من سبى اصطخر.

---

(١) مختصر ابن عساكر ٢٧/ ٣٠٤.

(٢) مختصر ابن عساكر ٢٦/ ٦٠.

- ٥ -

ذكر فقهاء التابعين بمصر

فمنهم أبو عبد الله عبد الرحمن بن عُسَيلة الصُّنابحي، وأبو تميم عبد الله ابن مالك الجيشاني، وهما من أصحاب عمر[١].

ثم انتقل إلى طبقة أخرى:

منهم أبو الخير مَرْثَدَ بن عبد الله اليَزَنى[٢]: قاضى الاسكندرية، أخذ عنه أبو رجاء يزيد بن أبى حبيب مولى بنى عامر بن لؤى القرشى.

وكان ممن انتقل إليه بُكَيْر بن عبد الله بن الأشج[٣] وأبو أمية عَمْرو بن الحارث[٤].

قال ابن وهب: ما ذكر مالك بكير بن عبد الله بن الأشج إلا قال: كان من العلماء[٥].

وكان ربيعة يقول: لا يزال بذلك المغرب فقه ما دام فيه ذلك القصير، يعنى عمرو بن الحارث[٦].

ثم انتهى علم هؤلاء إلى أبى الحارث الليث بن سعد[٧] بن عبد الرحمن: مولى قيس بن رفاعة، وهو مولى عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمى، وكان أصله من أصفهان.

---

(١) ابن سعد ٧/ ٥٠٩.

(٢) ابن سعد ٧/ ٥١١، حسن المحاضرة ١/ ٢٩٦، ٣٤٥.

(٣) مشاهير علماء الأمصار (١٨٨).

(٤) حسن المحاضرة ١/ ٣٠٠.

(٥) سير أعلام النبلاء ٤/ ١٧١.

(٦) سير أعلام النبلاء ٦/ ٣١٥.

(٧) تاريخ بغداد ١٣/ ٣، حسن المحاضرة ١/ ٣٠١، وفيات الأعيان ٤/ ١٢٧.

وقال الليث: قال لي بعض أهلي: ولدت سنة اثنتين وتسعين، والذي أوقن سنة أربع وتسعين، ومات في النصف من شعبان، يوم الخميس سنة خمس وسبعين ومائة ودفن يوم الجمعة[1].

قال الليث: كتبت من علم ابن شهاب علماً كثيراً وطلبت ركوب البريد إليه إلى الرصافة، فخفت أن لا يكون ذلك لله فتركت ذلك[2].

وقال الشافعي: الليث أفقه من مالك إلا أن أصحابه لم يقوموا به، وكان ابن وهب يُقرأ عليه مسائل الليث، فمرت به مسألة فقال رجل من الغرباء: أحْسَنَ والله الليثُ، كأنه كان يسمع مالكاً يجيب فيجيب، فقال ابن وهب للرجل: بل كان مالك يسمع الليث يجيب فيجيب، والله الذي لا إله إلا هو ما رأينا أحداً قط أفقه من الليث[3].

(١) ابن خلكان ٤/ ١٢٨.
(٢) ابن خلكان ٤/ ١٢٧.
(٣) ابن خلكان ٤/ ١٢٧.

- ٦ -

ذكر فقهاء التابعين بالكوفة

فمنهم أبو شِبْل **عَلْقَمة بن قَيْس**[١] بن عبد الله بن علقمة النَّخَعِيّ: وهو عم الأسود بن يزيد وعبد الرحمن بن يزيد وهو خال إبراهيم النَّخَعِيّ[٢]، مات سنة اثنتين وستين.

قال قابوس بن أبي ظبيان: قلتُ لأبي: كيف تأتي علقمة وتدع أصحاب محمد ﷺ؟ قال: يا بني إن أصحاب محمد ﷺ كانوا يسألونه[٣].

وقال أبو الهذيل: قلت لإبراهيم: علقمة كان أفضل أو الأسود؟ قال: علقمة، وقد شَهِد صِفّين[٤].

ومنهم أبو عَمْرو ويقال أبو عبد الرحمن **الأَسْوَد بن يَزِيد بن قيس** النَّخَعِيّ[٥]، أخو عبد الرحمن بن يزيد وابن أخي علقمة: ماتَ سنة خمس وسبعين.

قالت عائشة رضي الله عنها: ما بالعراق رجل أكرم عَلَيّ مِن الأسود[٦].

وقيل للشعبي: أيهما أفضل: علقمة أو الأسود؟ قال: كان علقمة مع البطيء وهو يدرك السريع.

ومنهم أبو عائشة **مَسْرُوق بن الأَجْدَع**[٧] بن مالك الهَمْدَانِي: مات سنة ثلاث

---

(١) سير أعلام النبلاء ٤/ ٥٣، ابن سعد ٦/ ٨٦، مختصر ابن عساكر ١٧/ ١٦٦.
(٢) سير أعلام النبلاء ٤/ ٥٣.
(٣) سير أعلام النبلاء ٤/ ٥٩.
(٤) سير أعلام النبلاء ٤/ ٥٧.
(٥) سير أعلام النبلاء ٤/ ٥٠، ابن سعد ٦/ ٧٠.
(٦) ابن سعد ٦/ ٧٣.
(٧) سير أعلام النبلاء ٤/ ٦٣، طبقات ابن سعد ٦/ ٧٦.

وستين؛ وكان عليٌّ عليه السلام يقول: يا أهل الكوفة لن تعجزوا أن تكونوا مثل الهمدانى والسلمانى، إنما هما شطرا رجل[1]. وذكرَ الشعبى شريحًا ومسروقًا، قال: كان مسروق أعلمهم بالفتوى.

ومنهم أبو مسلم، ويقال: أبو عَمْرو عَبِيدَة بن عَمْرو السَّلْمَانِيّ المرادى الهمدانى[2]: أسلم قبل وفاة النبى ﷺ بسنتين ولم يره ومات سنة اثنتين وسبعين. وقال أبو سحاق: كان يقال: ليس بالكوفة أعلم بالفريضة من عبيدة والحارث الأعور. وكان عبيدة يجلس فى المسجد، فإذا ورد على شريح فريضة فيها حد رفعها إلى عبيدة ففرض.

ومنهم أبو أُمَيَّة شُرَيْح بن الحارث القاضى[3]: قال المدائنى: مات سنة اثنتين وثمانين، قال الأشعث: مات وهو ابن مائة وعشرين سنة، وروى أن عليًا عليه السلام قال: اجمعوا لى القراء، فاجتمعوا فى رحبة المسجد، قال: إنى أوشك أن أفارقكم، فجعل يسائلهم: ما تقولون فى كذا، ما تقولون فى كذا، وبقى شريح فجعل يسائله فلما فرغ قال: اذهب، فأنت من أفضل الناس أو من أفضل العرب[4].

وقيل إنه استقضاه عمر على القضاء بالكوفة وبقى فى القضاء خمسًا وسبعين سنة ثم استعفى الحجاج فأعفاه[5].

ومنهم الحارث الأعور[6]: قال أبو إسحاق: ليس بالكوفة أحد أعلم بفريضة من عبيدة والحارث الأعور.

---

(١) ابن سعد ٦/ ٩٣.
(٢) تاريخ بغداد ١١/ ١١٧، ابن سعد ٦/ ٩٣.
(٣) أخبار القضاة لوكيع ٢/ ١٨٩، ابن سعد ٦/ ١٣١.
(٤) ابن خلكان ٢/ ٤٦٢.
(٥) ابن خلكان ٢/ ٤٦٠.
(٦) ابن سعد ٦/ ١٦٨، سير أعلام النبلاء ٤/ ١٥٢.

وقال ابن سيرين: أدركت الكوفة وبها أربعة ممن يعد بالفقه، فمن بدأ بالحارث ثنّى بعَبِيدَة، وَمَن بدأ بعبيدة ثنى بالحارث، وعلقمة الثالث، وشريح الرابع؛ قال ابن سيرين: وإن أربعة أحَسُّهم شريح لخيار[1].

وهؤلاء الستة الذين ذكرناهم أصحاب عبد الله بن مسعود. قال سعيد بن جُبَير: كان أصحاب عبد الله سُرُج هذه القرية، وقال فيهم الشاعر:

وابن مسعود الذى سُرُج الـ
ـقرية أصحابه ذوو الأحلام

وله جماعة من غير هؤلاء من الأصحاب، قال الشعبى: ما كان من أصحاب رسول الله ﷺ أفقه صاحبًا من عبد الله بن مسعود، وقال إبراهيم التيمى: كان فينا ستون شيخًا من أصحاب عبد الله.

ثم انتقل الفقه إلى طبقة اخرى:

منهم أبو عَمرو عَامِر بن شَرَاحِيل بن عَبْد، **الشَعْبِيّ**[2]: من هَمْدَان، ولد لست سنين خلت من خلافة عثمان ومات سنة أربع ومائة، وقيل: سنة سبع ومائة، وهو ابن اثنتين وثمانين سنة.

وروى أن ابن عمر مرّ به وهو يحدّث بالمغازى فقال: شهدتُ القومَ وإنه أعلم بها منى[3].

وقال ابن سيرين لأبى بكر الهذلى: الزم الشعبى فلقد رأيته يُستَفتى وأصحاب النبى ﷺ بالكوفة[4].

(١) سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٣ و ٥٦ و ١٠٢.
(٢) ابن سعد ٦/ ٢٤٦، تهذيب الكمال ١٤/ ٢٨، تذكرة الحفاظ ١/ ٧٩.
(٣) تهذيب الكمال ١٤/ ٣٤.
(٤) تذكرة الحفاظ ١/ ٨١.

وقال أبو حصين: ما رأيت أعلم من الشعبى، قلت: ولا شريح؟ قال: تريد أن أكذب؟ ما رأيت أعلم من الشعبى.

وقال مكحول: ما رأيت أحداً أعلم بسنة ماضية من عامر الشعبى.

وقال الزهرى: العلماء أربعة: سعيد بن المُسَيَّب بالمدينة، وعامر الشَّعْبِىّ بالكوفة والحسن بن أبى الحسن البصرى بالبصرة، ومَكْحُول بالشام، وقال أشعث بن سوار: نعى إلينا الحسن البصرى الشعبى فقال: كان والله فيما علمت كثير العلم عظيم الحلم قديم السلم من الإسلام بمكان.

ومنهم أبو عبد الله **سعيد بن جُبَيْر**[1] بن هشام، مولى وَالِبَة بن الحارث من بنى أسد: توفى سنة خمس وتسعين. قال سعيد: سأل رجل ابن عمر عن فريضة فقال: سَلْ سَعِيدَ بن جُبَيْر فإنه يعلم منها ما أعلم ولكنه أحسب منى.

وكان ابن عباس إذا أتاه أهل الكوفة يسألونه يقول: يسألونى وفيهم ابن أم دهماء؟ يعنى سعيداً[2].

وقال خُصَيْف: كان أعلمهم بالطلاق سعيد بن المُسَيَّب، وأعلمهم بالحج عطاء، وأعلمهم بالحلال والحرام طاوس، وأعلمهم بالتفسير مجاهد، وأجمعهم لذلك كله سعيد بن جبير.

ومنهم أبو عمران **إبراهيم بن يزيد**[3] بن الأسود بن عَمرو بن ربيعة النَّخَعى: قال أحمد: مات سنة ست وتسعين، وقال الشعبى حين بلغه موت إبراهيم: أَهَلَكَ الرجل؟ قيل: نعم، قال: لو قلت أنعى العلم، ما خلف بعده مثله والعجب له حين يفضل ابن جبير على نفسه وسأخبركم عن ذلك: إنه نشأ فى أهلِ بيتِ فقهٍ فأخذ فِقْهَهُم ثم جالسنا فأخذ صَفْوَ حديثنا إلى فقه أهل بيته فمن كان مثله؟.

---

(١) ابن سعد ٦/ ٢٥٦، سير أعلام النبلاء ٤/ ٣٢٢.

(٢) سير أعلام النبلاء ٤/ ٣٣٥.

(٣) ابن سعد ٦/ ٢٧٠.

ثم انتقل الفقه إلى طبقة أخرى:

منهم **الحكَم بن عُتَيْبَة**[1]: مولى كندة، وقيل: وُلد هو وإبراهيم النَّخَعِيّ في ليلة واحدة لكنه تفقه بإبراهيم ومات سنة خمس عشرة ومائة، قال الأوزاعي: قال لي يحيى بن أبي كثير ونحن بمنًى: لقيتَ الحكم بن عتيبة؟ قال: قلت: نعم، قال: مَا بَيْنَ لابَتَيْها أحدٌ أفقه منه[2]؛ قال: وبها عطاء بن أبي رباح وأصحابه.

ومنهم أبو إسماعيل **حماد بن أبي سليمان**[3]، مولى إبراهيم بن أبي موسى الأشْعَرِيّ: تفقه بإبراهيم ومات سنة تسع عشرة، وقيل: سنة عشرين ومائة، قال عبد الملك بن إياس: قيل لإبراهيم: من لنا بعدك؟ قال: حماد.

ومنهم أبو يحيى **حبيب بن أبي ثابت**[4]: مات سنة سبع عشرة ومائة، قال أبو بكر ابن عَيَّاش: ثلاثة ليس لهم رابع: حَبيب بن أبي ثابت والحَكَم بن عُتَيْبَة، وحَمّاد بن أبي سليمان.

ومنهم **الحارث بن يزيد العُكْلِيّ**، وأبو هاشم **المغيرة بن مقسم الضبي** مولى لبني ضبة راوية إبراهيم، وأبو مَعْشَر **زياد بن كُلَيب والقَعقاع بن يزيد، والأعمش، ومنصور بن المُعْتَمِر**؛ أخذوا العلم عن الشَّعْبِيّ والنَّخَعِيّ، قال فُضَيْل: كنا نجلس أنا وابن شُبْرُمة والحارث العُكْلي والمغيرة والقعقاع بن يزيد بالليل نتذاكر الفقه، فربما لم نقم حتى نسمع النداءَ لصلاة الفجر[5].

ومنهم أبو شُبْرُمة **عبد الله بن شبرمة**[6]: ولد سنة اثنتين وسبعين من الهجرة،

---

(١) ابن سعد ٦/ ٣٣١.
(٢) سير أعلام النبلاء ٥/ ٢١٢.
(٣) ابن سعد ٦/ ٣٣٢، سير أعلام النبلاء ٥/ ٢٣١.
(٤) سير أعلام النبلاء ٥/ ٢٨٨.
(٥) سير أعلام النبلاء ٦/ ٣٤٨.
(٦) سير أعلام النبلاء ٦/ ٣٤٧.

وتفقه بالشعبى، ومات سنة أربع وأربعين ومائة، قال حماد بن زيد: ما رأيت كوفيًا أفقه من ابن شبرمة، وقال ابن شُبْرُمة: إذا اجتمعت أنا والحارث ـ يعنى العُكْلِىّ ـ على مسألة لم نُبَالِ مَنْ خَالَفَنَا[1].

ومنهم **محمد بن عبد الرحمن ابن أبى لَيْلَى**[2]: قاضى الكوفة، وُلد سنة أربع وسبعين، ومات سنة ثمان وأربعين ومائة، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة، وتفقه بالشَّعْبِىّ والحَكَم بن عُتَيْبَة وأخذ عنه الفقه سُفيان بن سعيد الثَّوْرى والحسن بن صالح بن حَىّ.

وقال سُفيان الثَّوْرىّ: فقهاؤنا ابنُ أبى لَيْلَى وابن شُبْرُمة، وقال ابن أبى ليلى: دخلت على عطاء فجعل يسألنى، فأنكر بعضُ مَنْ عنده وكلّمه فى ذلك فقال: هو أعلم منى[3].

ثم حصل الفقه والفتيا فى أبى عبد الله سُفيان بن سعيد بن مَسْرُوق الثّورى[4]: ولد فى خلافة سليمان بن عبد الملك سنة ست وتسعين، وقيل: سبع، ومات سنة إحدى وستين ومائة فى خلافة المهدى. قال سفيان بنِ عُيَيْنَة: ما رأيتُ رجلاً أعلم بالحلال والحرام من سفيان الثورى[5]. وقال ابن أبِى ذِئْب: ما رأيت أحداً من أهل العراق يُشبه ثَوْرِيكم هذا[6].

وقال أحمد بن حنبل: دخل الأوزاعى وسفيان على مالك فلما خرجا قال: أحدهما أكثر علمًا من صاحبه ولا يصلح للإمامة، والآخر يصلح للإمامة، قلت لأبى عبد الله: فمن الذى عنى مالك أنه أعلم الرجلين؟ هو سفيان؟ قال: نعم، هو سفيان، أوسعهما علماً.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٦/ ٣٤٨.
(٢) سير أعلام النبلاء ٦/ ٣١٠.
(٣) ابن خلكان ٤/ ١٧٩.
(٤) سير أعلام النبلاء ٧/ ٢٢٩.
(٥) سير أعلام النبلاء ٧/ ٢٣٨.
(٦) سير أعلام النبلاء ٧/ ٢٦٩.

وقال عبد الله بن المبارك: لا نعلم على وجه الأرض أعلم من سفيان، وقال على بن المدينى: سألت يحيى ـ يعنى ابن سعيد ـ فقلت: أيما أحب إليك: رأى مالك أو رأى سفيان؟ فقال: سفيان، لا نشك فى هذا، ثم قال يحيى: وسفيان فوق مالك فى كل شىء.

وقال أبو أسامة: كان عمر بن الخطاب فى زمانه رأس الناس وهو جامع، وكان بعده ابن عباس، وكان بعده الشعبى فى زمانه، وكان بعد الشعبى فى زمانه سفيان، وكان بعد الثورى فى زمانه يحيى بن آدم.

ونقل عنه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفزارى وعبد الله بن المبارك وحسان ابن عبيد وزيد بن أبى الزرقاء ووكيع والحسين بن حفص ومحمد بن يوسف الفِرْيَابِىّ ومحمد بن عبد الوهاب القَنَّاد والقاسم بن يزيد الجَرْمِىّ.

ومنهم أبو عبد الله **الحسن بن صالح بن حَىّ**[1] بن مسلم بن حَيّان الهَمْدَانِىّ: ولد سنة مائة ومات سنة سبع وستين ومائة، وقيل: ثمان.

قال أحمد: الحسن بن صالح بن حَىّ صحيح الرواية يَتَفَقَّه صائن لنفسه فى الحديث والوَرَع[2].

نقل عنه حميد بن عبد الرحمن بن حميد الرُّؤَاسِىّ ويحيى بن آدم.

ومنهم أبو عبد الله **شَرِيك بن عبد الله بن أبى شَرِيك النَّخَعِىّ**[3]: ولد ببخارى سنة خمس وتسعين، ومات بالكوفة سنة سبع وسبعين ومائة، وولى القضاء

---

(١) سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٦١.

(٢) الخبر بنصه لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٦٦.

(٣) أخبار القضاة لوكيع ١/ ١٤٩، وفيات الأعيان ٢/ ٤٦٤.

بالكوفة ثم بالأهواز، قال سفيان بن عُيَيْنَة: ما أدركت بالكوفة أحْضَرَ جواباً مِنْ شريكِ بن عبد الله.

ومنهم أبو حنيفة[1] النعمان بن ثابت بن زُوطَى بن ماه، مولى لتيم الله بن ثعلبة[2]: ولد سنة ثمانين، ومات ببغداد سنة خمسين ومائة، وهو ابن سبعين سنة.

قال الشافعي: قيل لمالك: هل رأيت أبا حنيفة؟ قال: نعم، رأيتُ رجلاً لو كلَّمَكَ في هذه السارية أن يجعلها ذهباً لقام بحجته[3].

وروى حَرْمَلَةُ عن الشافعي قال: من أراد الحديث الصحيح فعليه بمالك، ومن أراد الجدل فعليه بأبي حنيفة، ومن أراد التفسير فعليه بمُقَاتِل بن سُليمان[4].

وروى حرملة أيضًا قال: سمعت الشافعي يقول: من أراد أن يتبحر في الفقه فهو عيال على أبي حنيفة[5].

وأخذ الفقه عن حماد بن أبي سليمان، راوية إبراهيم، وقد كان في أيامه أربعة من الصحابة: أنس بن مالك، وعبد الله بن أبي أوفى الأنصاري، وأبو الطفيل عامر بن وَاثِلة وسهل بن سعد الساعدي وجماعة من التابعين كالشَّعْبِي والنَّخَعِيّ وعلي ابن الحسين وغيرهم، وقد مضى تاريخ وفاتهم، ولم يأخذ أبو حنيفة عن أحد منهم، وقد أخذ عنه خلق كثير نذكرهم في غير هذا الموضع، إن شاء الله تعالى.

---

(١) ترجمته مشهورة وانظر مصادرها لدى المزي في تهذيبه ٢٩/ ٤١٧ وحواشيه، ولدى الذهبي في السير ٦/ ٣٩٠ وحواشيه.

(٢) المزي ٢٩/ ٤٢٢.

(٣) سير أعلام النبلاء ٦/ ٣٩٩.

(٤) المزي ٢٩/ ٤٣٤.

(٥) سير أعلام النبلاء ٦/ ٤٠٣.

- ٧ -

ذكر فقهاء التابعين بالبصرة

فمنهم أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن البَصْرِيّ[١]: واسم أبي الحسن يَسَار، مولى الأنصار، وولد الحسن لسنتين بقيتا من خلافة عمر رضي الله عنه ومات بالبصرة سنة عشر ومائة وهو ابن ثمان وثمانين سنة.

وروى أن أمه كانت خادمة لأم سلمة، زوج رسول الله ﷺ، وربما بعثتها في حاجة فيبكي الحسن فتناوله ثديها، فرأوا أن تلك الحكم التي رزقها الحسن من بركات ذلك، وروى أن أم سلمة أخرجته إلى عمر فدعا له فقال: اللهم فقهه في الدين وحبّبه إلى الناس[٢].

وسئل أنس بن مالك عن مسألة فقال: سلوا مولانا الحسن، فإنه سمع وسمعنا، فحفظ ونسينا[٣].

وقال أبو قَتَادة العَدَوي: الزموا هذا الشيخ - يعني الحسن - فما رأيت أحداً أشبه رأياً بعمر بن الخطاب منه[٤].

وروى بلال بن أبي بُرْدَة قال: سمعت أبي يقول: والله لقد أدركت أصحاب محمد ﷺ فما رأيت أحداً أشبه بأصحاب محمد ﷺ من هذا الشيخ - يعني الحسن[٥].

وقال علي بن زيد: أدركتُ عُرْوَةَ بن الزبير وسعيد بن المُسَيَّب ويحيى بن

---

(١) ترجمته مشهورة وانظر الحسن البصري لابن الجوزي، ابن سعد ٧/ ١٥٦، سير أعلام النبلاء ٤/ ٥٦٣.

(٢) أخبار القضاة ٢/ ٥.

(٣) سير أعلام النبلاء ٤/ ٥٧٣.

(٤) ابن سعد ٧/ ١٦١.

(٥) ابن سعد ٧/ ١٦٢.

جَعْدَة والقاسم بن محمد وسالمًا في آخرين فلم أرَ مثل الحسن، ولو أن الحسن أدرك أصحاب رسول الله ﷺ وهو رجل لاحتاجوا إلى رأيه[1].

ومنهم أبو الشَّعْثَاء **جابر بن زَيد الأزْدِيّ**[2]: مات سنة ثلاث ومائة وقيل: سنة ثلاث وتسعين، وروى عمرو بن دينار عن ابن عباس أنه قال: لو أن أهل البصرة سألوا جابر بن زيد عما في كتاب الله ثم نزلوا عند قوله وسعهم، أو قال: كفاهم[3]. وقال عمرو بن دينار: ما رأيت أحداً أعلم من أبي الشَّعْثَاء[4].

ومنهم أبو بكر **محمد بن سِيرِين**[5]، مولى أنس بن مالك: مِنْ سَبْي عَيْن التَّمْر، ومات سنة عشر ومائة، وهو ابن سبع وسبعين سنة، وكان الشعبي يقول: عليكم بذاك الرجل الأصَمّ ـ يعني محمد بن سِيرِين[6].

ومنهم **أبو العَالِية**[7] رُفَيْع بن مِهْران الرِّياحِيّ البَصْرِيّ: مولى امرأة من بَني رِياح مِنْ تَميم، أدرك الجاهلية وأسلم بعد موت النبي ﷺ بسنتين ودخل على أبي بكر وصلى خلف عمر[8]. توفي سنة ست ومائة، وقيل: سنة ثلاث وتسعين، وذُكِرَ الحسنُ لأبي العالية فقال: رجل مُسلم يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، وأدركنا الخيرَ وتعلّمنا قبل أن يولد الحسن[9]. وقال مغيرة: كانوا يقولون: أشبه رجل بالبصرة علماً بإبراهيم أبو العالية[10].

---

(١) ابن سعد ٧/ ١٦١.
(٢) ابن سعد ٧/ ١٧٩، سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٨١.
(٣) سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٨٢.
(٤) سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٨٢.
(٥) سير أعلام النبلاء ٤/ ٦٠٦.
(٦) ابن سعد ٧/ ١٩٥.
(٧) سير أعلام النبلاء ٤/ ٢٠٧.
(٨) سير أعلام النبلاء ٤/ ٢٠٧.
(٩) سير أعلام النبلاء ٤/ ٢٠٩.
(١٠) سير أعلام النبلاء ٤/ ٢٠٩.

ومنهم **حُمَيْد بن عبد الرحمن الحِمْيَرِيّ**[1]: قال محمد بن سيرين: كان حميد بن عبد الرحمن أفقه أهل البصرة[2] قبل أن يموت بعشر سنين.

ومنهم أبو عبد الله **مُسلِم بن يَسَار**: قال قَتَادَة: كان مسلم بن يسار بعد خامس خمسة من فقهاء أهل البصرة[3]. وقال ابن عَوْن: أدركت هذا المسجد وما فيه حَلْقَةٌ يذكر فيها الفقه إلاّ حَلْقَةُ مسلم بن يسار[4].

ومنهم أبو **قِلابة**[5] عبد الله بن زَيْد بن عمرو الجَرْمِي الأزدي: مات بالشام سنة ست أو سبع ومائة، قال مسلم بن يسار: لو كان أبو قِلابة من العجم كان مُوبَذ المُوبَذَان[6]. وروى أنه حضر عند عمر بن عبد العزيز فسألهم عن القَسامة[7] فذكره ثم قال: لكن هذا الجند لا يزال بخير ما أبقاك الله بين أظهرهم[8].

ثم انتقل إلى طبقة أخرى:

منهم أبو الخَطّاب **قَتَادَة بن دِعَامة السَّدُوسِيّ**[9]: وكان أعْمَى أكْمَهَ، وُلد سنة ستين، ومات سنة سبع عشرة ومائة، قال معمر: قلت للزهري: أقتادة أعلم أم

---

(١) تهذيب الكمال ٧/ ٣٨١.
(٢) سير أعلام النبلاء ٤/ ٢٩٤.
(٣) سير أعلام النبلاء ٤/ ٥١١.
(٤) سير أعلام النبلاء ٤/ ٥١١.
(٥) سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٦٨.
(٦) يعني قاضي القضاة ـ كما فسره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٧٠.
(٧) القسامة بالفتح: اليمين، كالقسم. وحقيقتها أن يُقْسِم من أولياء الدم خمسون نَفَرًا على استحقاقهم دم صاحبهم، إذا وَجَدوه قتيلا بين قوم ولم يعرف قاتله، فإن لم يكونوا خمسين أقسم الموجودون خمسين يمينا، ولا يكون فيهم صبي، ولا امرأة، ولا مجنون، ولا عبد. أو يُقْسِم بها المتَّهَمُون على نَفْي القتل عنهم، فإن حلف المُدَّعُون استحقوا الدية، وإن حلف المتَّهَمون لم تلْزَمْهُم الدّية.
(٨) سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٧١.
(٩) سير أعلام النبلاء ٥/ ٢٦٩.

مكحول؟ قال: لا بل قتادة، ما كان عند مكحول إلا شيء يسير[1]. وقال معمر: لم أرَ من هؤلاء أفقه من الزهريّ وحماد وقتادة، وروى عن قتادة أنه أقام عند سعيد بن المُسيَّب ثمانية أيام فقال له في اليوم الثامن: ارتحل يا أعمى فقد أنزفتني[2].

ومنهم أبو بكر **أيوب بن أبي تميمة السَّخْتِيَانِيّ**[3]: مولى، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة، قال الحسن: أيوب سيد شباب أهل البصرة[4]. وقال هشام بن عروة: ما رأيت بالبصرة مثل ذاك السختياني، وقال شعبة: أيوب سيد الفقهاء[5]، وأخذ عنه مالك وسُفْيان الثَّوْرِيّ وغيرهما.

ومنهم أبو عبد الله **يونس بن عُبَيْد**[6]، مولى عبد القيس: مات سنة تسع وثلاثين ومائة، وقيل: سنة أربعين[7] وكان أصله من الكوفة.

ومنهم أبو عَوْن **عبد الله بن عَوْن** بن أَرْطَبان[8]: مَوْلَى مُزَيْنة، مات سنة إحدى وخمسين ومائة، قال ابن المبارك: ما رأيت مثله.

ومنهم أبو هانئ **أشْعَث**[9] **بن عبد الملك الحُمْرانى**[10]: من أصحاب الحسن مات سنة ست وأربعين ومائة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٥/ ٢٧١.

(٢) أي: أخذت مني علمي كله ولم يبق منه شيء، والخبر لدى الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/ ٢٧١ وانظر الحاشية ١.

(٣) تهذيب التهذيب ١/ ٣٩٧، سير أعلام النبلاء ٦/ ١٥، طبقات ابن سعد ٧/ ٢٤٦.

(٤) سير أعلام النبلاء ٦/ ١٨.

(٥) سير أعلام النبلاء ٦/ ١٩.

(٦) الجرح والتعديل ٩/ ٢٤٢، سير أعلام النبلاء ٦/ ٢٨٨، طبقات ابن سعد ٧/ ٢٦٠.

(٧) سير أعلام النبلاء ٦/ ٢٩٥.

(٨) الجرح والتعديل ٥/ ١٣٠، سير أعلام النبلاء ٦/ ٣٦٤، ابن سعد ٧/ ٢٦١.

(٩) تاريخ البخاري الكبير ١/ ٤٣١، الجرح والتعديل ٢/ ٢٧٥.

(١٠) لدى المزي في التهذيب ٣/ ٢٧٦ «منسوب إلى حُمْرَان مولى عثمان بن عفان».

ومنهم إسماعيل بن مُسْلِم المكي[1]: من أهل البصرة ونزل مكة، من أصحاب الحسن.

ومنهم هشام الدَّسْتُوَائِيّ[2]: من أصحاب الحسن وابن سيرين.

ومنهم دَاوُد بن أبي هِنْد[3]: أخذ عن الحسن وابن سيرين وسعيد بن المُسَيَّب والشَّعْبِيّ.

ومنهم حُمَيْد بن تَيْرويه[4] الطويل.

ثم بعد هؤلاء أبو عمرو عثمان بن سليمان البَتّي[5]: من أهل الكوفة وانتقل إلى البصرة ومات سنة ثلاث وأربعين ومائة، أخذ عن الحسن.

ثم سَوَّار بن عبد الله القاضي[6].

ثم بعد هؤلاء عُبَيد الله بن الحسن بن الحصين العَنْبَرِيّ[7]: مات سنة ثمان وستين ومائة.

ثم بعد هؤلاء أبو سعيد عبد الرحمن بن مَهْدِيّ[8] بن حَسّان العَنْبَرِيّ: مات سنة ثمان وتسعين ومائة.

---

(١) تهذيب الكمال ٣/ ١٩٨، ابن سعد ٧/ ٢/ ٣٤.

(٢) ابن سعد ٧/ ٢٧٩، مشاهير علماء الأمصار ١٥٨.

(٣) الجرح والتعديل ٣/ ٤١١.

(٤) ابن سعد ٧/ ٢٥٢.

(٥) ابن سعد ٧/ ٢٥٧، المعارف ٥٩٦.

(٦) تاريخ بغداد ٩/ ٢١٠.

(٧) ابن سعد ٧/ ٢٨٥.

(٨) ابن سعد ٧/ ٢٩٧.

- ٨ -

ذكر فقهاء بغداد

فمنهم أبو عبد الله **أحمد بن محمد بن حنبل**[١] بن هلال الشيبانى: ولد سنة أربع وستين ومائة ومات فى رجب يوم الجمعة سنة إحدى وأربعين ومائتين، قال قتيبة بن سعيد: لو أدرك أحمد بن حنبل عصر الثورى ومالك والأوزاعى والليث بن سعد لكان هو المقدم، فقيل لقتيبة: تضم أحمد إلى التابعين؟ قال: إلى كبار التابعين، قال أبو ثَوْر: أحمد بن حنبل أعلم وأفقه مِن الثَّوْرِىّ.

ومنهم **أبو ثَوْر إبراهيم بن خالد بن أبى اليَمَان الكَلبِىّ**[٢] البغدادى: أخذ الفقه عن الشافعى، مات سنة أربعين ومائتين.

وقال أحمد بن حنبل وقد سُئِل عن مسألة: سَلِ الفقهاءَ، سَلْ أبا ثور، وقال أحمد: أعْرِفُه بالسُّنَّة منذ خمسين سنة، هو عندى فى مِسْلاَخِ سفيان الثورى[٣].

ومنهم **أبو عُبَيد القاسم بن سَلاَّم**[٤] البغدادى: مات سنة أربع وعشرين ومائتين بمكة وهو ابن سبع وستين سنة.

قال إبراهيم الحَرْبى: كان أبو عُبَيْدٍ كأنه جبلٌ نُفِخَ فيه الرُّوحُ يُحْسِنُ كُلَّ شىء[٥]. وولى القضاء بطَرَسُوس ثمانى عشرة سنة[٦] ومات بمكة.

---

(١) ترجمته مشهورة وانظر مصادرها فى حواشى سير أعلام النبلاء ١١/ ١٧٧.

(٢) تاريخ بغداد ٦/ ٦٥.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٢/ ٧٣ والمسلاخ: هو الجِلْدُ، يريد أنه فى هَدى وسَمت سفيان الثورى.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٠/ ٤٩٠.

(٥) تاريخ بغداد ١٢/ ٤١٢.

(٦) تاريخ بغداد ١٢/ ٤١٣.

ومنهم أبو سُلَيمان دَاوُد بن علي بن خَلَف الأصفهاني[1]: ولد سنة اثنتين ومائتين ومات سنة سبعين ومائتين وأخذ العلم عن إسحاق بن راهويه وأبي ثور، وكان زاهداً متقللاً، قال أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب: كان داود عقله أكثر من علمه.

وقيل: إنه كان في مجلسه أربعمائة صاحب طَيْلَسان أخْضَر، وكان من المتعَصّبين للشافعي، وصنّف كتابين في فضائله والثناء عليه، وانتهت إليه رياسة العلم ببغداد، وأصله من أصفهان، ومولده بالكوفة، ومنشؤه ببغداد، وقبره بها في الشُّونيزيّة[2].

ثم أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري[3]: نزل بغداد ومات سنة عشر وثلاثمائة، وهو صاحب التاريخ والمصنفات الكثيرة؛ وكان القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا النهرواني ـ ويعرف بابن طَرَارَا ـ على مذهبه.

وكان أبو الفرج هذا فقيهاً أديباً شاعراً عالماً بكل علم، وأنشدني قاضي بلدنا أبو علي الداودي ـ رحمه الله ـ قال: أنشدني أبو الفرج لنفسه[4]:

أأقتبس الضياءَ من الضبابِ
وألتمس الشرابَ من السرابِ
أريد من الزمان النذل بذلاً
وأرْيًا من جنى سلع وصاب
أُرَجّي أن ألاقي لاشتياقي
خيارَ الناسِ في زمن الكلابِ

(١) سير أعلام النبلاء ١٣/ ٩٧، الفهرست لابن النديم ٢٧١، وفيات الأعيان ٢/ ٢٥٥.
(٢) سير أعلام النبلاء ١٣/ ١٠٣ والشونيزية: مقبرة ببغداد بالجانب الشرقي.
(٣) ترجمته مشهورة وانظر مصادرها في حواشي سير أعلام النبلاء ١٤/ ٢٦٧.
(٤) ابن خلكان ٥/ ٢٢٢.

- ٩ -

ذكـــر فقهـــاء خراســـان

فمنهم **عَطَاء بن أبِي مُسْلِم**[١] الخُرَاسَانِيّ: ولد سنة خمسين، ومات سنة خمس وثلاثين ومائة، وكان جوالة.

ومنهم أبو القاسم **الضّحّاك بن مُزَاحِم الهلالى**[٢]: من أهل بَلْخ.

ومنهم أبو عبد الرحمن **عبد الله بن المُبَارَك المَرْوَزِيّ**[٣]، مولى بنى حَنْظَلَة: مات بهِيت[٤] فى سنة نيف وثمانين ومائة، وتفقّه بسفيان ومالك، وكان فقيهًا زاهدًا.

وروى أنه لما نُعِيَ إلى سُفْيان بن عُيَيْنَة قال: رحمه الله، لقد كان فقيهًا عالمًا عابدًا زاهدًا منتجبًا[٥].

وقال عبد الرحمن بن مهدى: الأئمة أربعة: سفيان الثورى ومالك وحماد بن زيد وابن المبارك.

ومنهم أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلَد الحَنْظَلِيّ المَرْوَزِيّ المعروف **بابن رَاهْوَيه**[٦]: جمع بين الحديث والفقه والورع، وُلد سنة إحدى وستين وقيل

---

(١) ابن سعد ٧/ ٣٦٩، سير أعلام النبلاء ٦/ ١٤٠.

(٢) انظر مصادر ترجمته فى حواشى سير أعلام النبلاء ٤/ ٥٩٨.

(٣) ترجمته مشهورة وعن مصادرها انظر حواشى سير أعلام النبلاء ٨/ ٣٣٦.

(٤) بلدة على الفرات قريبة من الأنبار (ياقوت).

(٥) تهذيب الكمال ١٦/ ١٦.

(٦) عن مصادر ترجمته انظر حواشى سير أعلام النبلاء ١١/ ٣٥٨ وراهْوَيه: قيده ابن خلكان ١/ ٢٠٠ بفتح الراء وبعد الألف هاء ساكنة ثم واو مفتوحة وبعدها ياء مثناة من تحتها =

سنة ست وستين ومائة، سكن نيسابور ومات بها سنة ثمانٍ وثلاثين ومائتين، وسئل عنه أحمد بن حنبل فقال: ومن مثل إسحاق، إسحاقِ يُسأل عنه؟ وقال أيضًا: إسحاق عندنا إمام من أئمة المسلمين وما عبر الجسر أحد أفقه من إسحاق[1].

وقال إسحاق: أحفظُ سبعين ألف حديث، وأذاكر بمائة ألف حديث، وما سمعت شيئًا قط إلا حفظته، ولا حفظت شيئًا قط فنسيته[2].

= ساكنة وبعدها هاء ساكنة. لقب أبيه أبي الحسن إبراهيم، وإنما لقب بذلك لأنه وُلد في طريق مكة، والطريق بالفارسية «راه» و «ويه» معناه وِجد، فكأنه وُجِد في الطريق.

(١) تاريخ بغداد ٦/ ٣٥٠.

(٢) تهذيب الكمال ٢/ ٣٨٥.